[198] [النجاشي أثبت علماء الرجال وأضبطهم] الثاني: (1) تثبته في مقالاته، وتأمله في إفاداته، فإنه أثبت علماء الرجال وأضبطهم، كما صرح به ثلة. قال الفاضل الشيخ محمد (2) في بعض كلماته: والحق أن قول النجاشي لا يعارضه قول الشيخ، لأن النجاشي أثبت. وشارح المشيخة: (إنه أثبت من الجميع، كما يظهر من التتبع التام) (3). وصاحب المعراج: (وظاهر حال النجاشي، أنه أضبط الجماعة وأعرفهم). وغيرهم: كالعلامة البهبهاني والمحقق القمي (4) وسيدنا وأستادنا (5). وذلك: لأن البناء على كثرة التصنيف، يقتضي العجلة المقتضية لقلة التأمل، بخلافه البناء على إتقانه المقتضي لكثرة التأمل وقلة التصنيف.

_____ (1) عطف على قوله: (الأول في المبحث الثاني في وصف كتابه). (2) الشيخ محمد ابن صاحب المعالم، في كتابه استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار. مخطوط لم يطبع إلى الان. (3) روضة المتقين: 14 / 331. (4) قوانين الأصول: 476. (5) رجال السيد بحر العلوم: 2 / 46. _____